

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في تخصص أدب حديث ومعاصر

الموسومة بـ :

النزعة الإنسانية في الشعر الشعبي

أحمد فؤاد نجم أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ :

حاج علي عبد الرحمن

من إعداد الطالبة:

- زمعوش نوال



السنة الجامعية:

2021-2022 م

شكر وتقدير

إن خير فاتحة للشكر والتقدير تكون لله وحده عز وجل، فالحمد لله حمدا كثيرا، ونشكره شكر العاجز عن إحصاء فضيله، وعد نعمه حمدا لمن علم بالقلم، فلولا القلم لما وصل علم الأولين إلى الآخرين، وما علمنا تاريخ الصالحين.

الآن نطوي سهر الليالي، وتعب الأيام، وخالصة المشوار الدراسي بين دفتي هذا العمل المتواضع.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر، والامتنان، والمحبة، والتقدير إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم، والمعرفة جميع أساتذتنا الأفاضل وخاصة الأستاذ المشرف على هذه المذكرة، "حاج علي عبد الرحمن" الذي أغرقني بجميل تفانيه، وطول صبره، ودقة ملاحظاته، ونصحه، وإرشاده.

أسأل الله أن يرزقه راحة، ورضا يغمره قلبه، وعملا يرضي ربه، وعفوا يغسل ذنبه، وذكره يشغل وقته، ومحبة تكون هي المسكن، والمأوى.

وشكرا جزيلا لمن ساعدني من قريب، أو من بعيد بدعائه في إنجاز هذا البحث .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

من لونت عمري بجمالها، وحنانها، وعجز اللسان عن وصف جميلها التي سهرت، وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة، متأققة، وشملتني بعطفها، ورعايتها أمي الحبيبة .

إلى والدي رحمه الله عليه، رغم رحيلك، تظل حاضرًا ترافقني حيثما حللت، وفي كل خطوة أخطوها قدما، عطاؤك حتى آخر لحظة يظل زادي، وأمنياتك تظل منارتي .

إلى كل من ساندني من قريب ، أو من بعيد شكرا .

نوال

مقدمة

يعد الشعر الشعبي لونا من ألوان الأدب الشعبي، وهو وسيلة من وسائل التوعية في زمن إنتشرت فيه الأمية، وقد جمع في هذا جهود الشعراء في صب كم هائل من القصائد، تعددت موضوعاتها وتميزت لغتها، فالشعر الشعبي تعبير عن وجدان الشعب، ويكشف طموحاته، وأمانيه، ويصور جميع نواحي الحياة في مختلف الجوانب الإجتماعية، والبيئية، وغيرها التي تساهم في تثبيت القيم الإنسانية، والمفاهيم الشعبية المكتسبة في عقول، وسلوك الأجيال المتعاقبة، مما يضمن التماسك، والتواصل والفعالية للمجتمع، ولا يمكن للشعر أن ينفصل عن قضايا الإنسان مهما كانت الظروف، فمن دون النزعة الإنسانية في الشعر، يبقى الإنسان غير قادر على الإبداع، والعطاء، ومن الشعراء الشعبيين الذين تحدثوا عن النزعة الإنسانية في الشعر الشعبي نذكر أحمد فؤاد نجم.

وقد استعنت في مشروع البحث بجملة من المصادر، والمراجع أهمها: الأعمال الشعرية الكاملة لأحمد فؤاد نجم، مذكرات الشاعر أحمد فؤاد نجم الفاجومي لصلاح عيسى.

والسبب الذي دفعني لاختيار الموضوع: الشغف الكبير بالشعر الشعبي، ودراسته، والرغبة في معرفة المزيد عنه، خاصة الشعر الشعبي عند أحمد فؤاد نجم.

وقد حددت إشكالية، أجملتها في التساؤلات التالية:

من هو أحمد فؤاد نجم؟ وما هي أعماله الأدبية؟ وما علاقته بالشعر الشعبي؟ وأين تكمن النزعة الإنسانية في شعره؟

المنهج الذي إعتمدت عليه المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأقرب إلى معالجة مثل هذه المواضيع.

هذا البحث يضم في صفحاته، مدخل، وفصلين، وخاتمة، خصصت المدخل بعنوان ضبط مفاهيم المصطلحات وقد إحتوى على ثلاث مباحث تمثلت في: مفهوم النزعة الإنسانية، مفهوم الشعر الشعبي، النزعة الإنسانية في الشعر العربي، في هذا المبحث عنصرين: في الفكر الإسلامي، وفي الثقافة العالمية.

ثم جاء الفصل الأول معنوناً ب: مواضيع الشعر العربي، وقد أدرجته تحت ثلاث مباحث: الشعر الشعبي في الثقافة العربية، مكانة الشعر الشعبي في الأدب العربي المعاصر، القيم الإنسانية في الشعر الشعبي العربي.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان: النزعة الإنسانية في شعر أحمد فؤاد نجم، فيه مبحثين: السيرة الذاتية والأدبية للشاعر، دراسة تحليلية لنماذج من شعره. وخاتمة للنتائج التي توصلت إليها ولايخلو أي بحث من الصعوبات، من بينها: قلة المصادر والمراجع التي تناولت الشعر الشعبي، بالإضافة إلى صعوبة الإلمام بالموضوع. كما لا يفوتني أيضا أن أتقدم بالشكر، والإمتنان الكبير إلى الأستاذ المؤطر "حاج علي عبد الرحمن" الذي ساعدني في إنجاز هذه المذكرة .

مدخل: ضبط مفاهيم المصطلحات

أولا - مفهوم النزعة الإنسانية.

ثانيا - مفهوم الشعر الشعبي .

ثالثا - النزعة الإنسانية في الشعر العربي.

1 - في الفكر الإسلامي.

2 - في الثقافة العالمية.

أولاً: مفهوم النزعة الإنسانية.

النزعة الإنسانية مصطلح مركب من لفظتين، أحدهما مكتمل للآخر، ومحدد له في إطار علاقة الصفة بالموصوف، لذا ينبغي تحديد كل لفظ.

1- النزعة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "نزع الشيء ينزعه نزعا، فهو منزوع، و تريع، وانتزعه فانترع فاقتلع"¹. ونزع حول الشيء عن موضعه".

أي: أن النزع يحمل معنى التعبير الذي عادة ما يرتبط بالاتجاه أو الموضع.

و"تظهر اللغة أن النزعة تعني حركة من الداخل إلى الخارج"².

وهنا نجد أن الإنسان نزع إلى أهله، أي حن واستئناف إليهم، وينزع إلى وطنه، أي: يجذب، ويميل له وتجمع نزعات" بمعنى ميول، وإشتياقات، ورغبات، وتؤخذ كلمة "نزعة" في المصطلحات الفلسفية العربية الراهنة للدلالة على المعنى الفكري، وتؤخذ بشكل عام مع كلمات متجاورة متقاربة هي: نسق، نظام فلسفي، مذهب، نظرية، تيار، حركة، إلا أن النزعة ليست نسقا عقلانيا، ولا محكم ممنهجا"³.

أي: أن تدخل العاطفة يؤثر حيث تتخذ هي الأولى في اختيار الوجهة، فتشكل بذلك اتجاها أو منحى معيناً بناء على الميل .

2 - الإنسانية:

في المعجم الوسيط نجد "الإنسانية" خلاف البهيمية، جملة الصفات التي تميز الإنسان، أو جملة أفراد النوع البشري التي تصدق عليها هذه الصفات".

ومن هنا فإن الإنسانية صفات الإنسان، تجعله يختلف عن مخلوقات الله الأخرى، من مثل البهيمية، وإذا ما بحثنا في الكتب الحديثة نجد "النزعة الإنسانية" Rumanitay ianism تمثل ثلاث دلالات: *الميل إلى حب الإنسانية، واعتبار الخير العام للإنسان الهدف الأسمى.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج10،، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية، د ط، د ت، ص 227 .

² فضل سالم العيسى، النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، الطبعة العربية، 2006، ص 67.

³ المرجع نفسه (فضل سالم العيسى)، ص 67.

*وفي الأدب يتمثل بوضوح في القصص بإنجلترا، فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر عند بدء إيقاظ الوعي بعيوب المجتمع، والشعور بضرورة إصلاح حالة الفقر .

*وفي المسيحية: النزعة من يرى أن السيد المسيح إنسان فقط، لا إنسان ولا إله في آن واحد.

3 - النزعة الإنسانية:

تعرف النزعة الإنسانية في معجم المصطلحات الأدبية بأنها: "أي نسق من الفكر، أو العقل يعد المصالح، والقيم، والكرامة الإنسانية هي العامل المهيمن"¹، وأن الإنسان مركز الكون .
ونجد النزعة الإنسانية عند أقوال القدامى هي المعنى الكلي المجرد الدال على ما تقول به ماهية الإنسان .

يقول ابن سينا: "مثل الإنسانية فإنها في نفسها حقيقة ما، وليست موجودة في الأعيان، أو موجودة في الأذهان مقوما لها لاستعمال أن يتمثل معناها في النفس خاليا عما هو جزؤها" لكنه تعريف ينزع نحو التجريد.

إذن النزعة الإنسانية هي مجموعة الصفات المشتركة التي يتصف بها أفراد المجتمع الإنساني، وتميزه عن المجتمع الحيواني.

ثانيا - مفهوم الشعر الشعبي

يعد الشعر الشعبي جزء من الأدب الشعبي، وقد اختلف الدارسين حول إعطاء مفهوم عام لهذا النوع من الأدب إذ يعرف الأدب الشعبي على أنه: "مجهول المؤلف، العامي اللغة، المتوارث جيلا بعد جيل بالرواية الشفوية"² فهنا الأدب الشعبي يصدر من مؤلف غير معروف، ويكون متوارث بين الأجيال، وينقل عن طريق الحفظ الشفوي.

إن الأدب الشعبي هو الذي يحشد للحياة الشعبية للأفراد، والمرآة العاكسة لها، ويعد الشعر الشعبي شكلا من أشكال التعبير في الأدب الشعبي.

¹ فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، ط1، دت، ص 369 .

² نصار حسين، الشعر الشعبي العربي، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، ط2، 1980، ص 11.

الشعر:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

- الشعر هو أقدم الفنون الأدبية تعني في الأصل علم شعرت به بمعنى علمت به، ومن ثم يكون الشاعر بمثابة العالم.

وفي المعجم الوسيط :

"شعر فلان شعرا، قال الشعر، ويقال: شعر له، قال شعرا، وبه شعور أحسن به علما، وفلانا غلبه في الشعر، والشيء شعرا: وبطنه بالشعر شعر فلان شعرا: اكتسب ملكة الشعر كلام موزون مقفى قصدا"¹

يعرف الشعر: "كل نص نتج عن نبض شعوري بقالب لغوي موسيقي سليم، وحرك شعورا، أو خيالاً في المتلقي"².

إن الشعر كلام يمثل قيمة معنوية، وجمالية أرقى من مستوى لغة الكلام بما له من ميزات، فتعلق بالشكل، والمضمون.

الشعر الشعبي :

للشعر الشعبي عدة تعريفات ن نذكر منها:

"هو فن من الفنون الأدبية، يعبر به الناظم عن حالة فردية، أو مأساة اجتماعية بلهجة خاصة توحى إلى رقعة جغرافية ما"³.

يطلق على كل كلام منظوم في بيئة الشعب بلهجة عامية تضمنت نصوص التعبير عن وجدان الشعب، وأمانيه، متوارث جيلا عن جيل عن طريق المشافهة، وقائله قد يكون أميا، وقد يكون متعلما بصورة، أو بأخرى مثل المتلقي أيضا.

وقد تعددت تسميات الشعر الشعبي منها الشعر الملحون، الشعر العامي، الشعر النبطي، الشعر الشعبي، والزجل.

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية، مصر، 04، 2006، ص 484.

² البلدي أيمن، في الشعرية والشاعرية، ج1، دار المعارف، القاهرة، د ط، 2003، ص 10.

³ ذيفة عبد الكريم، من حول الشعر الشعبي الجزائري، أنطولوجيا الشعر الملحون بمنطقة الحضنة، الشعراء، الرواد منشورات أرتستيك، دار الأخبار للثقافة، القبة، الجزائر، ط 02، 2007، ص 13.

الشعر الملحون :

يقول محمد المرزوقي: "إن الشعر الملحون أعم من الشعر الشعبي، إذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء كان معروف المؤلف، أو مجهوله سواء خل في حياة الشعب، فأصبح ملكا له، أو من شعر الخواص، وعليه، فوصف الشعر بالملحون أولى من وصفه بالعامي"¹ فهو من كن يلحن في كلامه، أي أنه نطق بكلام عامي ، بلغة عامية غير معربة.²

إن السبب في تسميته بالملحون يعود ارتباطه بالغناء، واللحن، وهناك رأي آخر في التسمية على أن ها الشعر لا يلتزم بقواعد اللغة العربية المعروفة ويلحن فيها .

الشعر العامي:

هو الشعر الذي تغلب عليه العامية ، وسبب تسميته بالعامي تعود إلى أمية، حيث يقول عبد الله الركيبي "إن تسمية هذا الشعر العامي توحى بأن قائله: "أمي" لا معرفة له باللغة قراءة، وكتابه"³.
شعر الأعراب:

هذه التسمية ظهرت نسبة الشعر إلى الأعراب، ونجد هذا المصطلح في كتاب المرزوقي، وقد خص به إعراب بني هلال، وسليم في بلاد المغرب، أما في المشرق فقد استعملوا مصطلحا آخر هو النبطي.⁴

الشعر النبطي:

هذا النوع من الشعر نجده عند أهل نجد، هم من العراق، وشعر النبط كانوا يطلقون هذا الاسم الأنباط على فلاحى سواء العراق، أو بدو المشارق الشام، وفلاحيه، وقد نسبت هذه التسمية إلى بعض المواقع التي تحمل هذا الاسم مثل:
وادي النبط : ضواحي المدينة.

¹ المرجع السابق (قذيفة عبد الكريم) ، ص 13.

² د. دحو العربي، الشعر الشعبي في الجزائر، النشأة، المضمون، البناء، المتصور للترقية الثقافية والعلمية والإعلامية د ط، 2013، ص 40.

³ عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط 01 ، 1981 ، ص 364 .

⁴ أحمد زغب، أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج 3، مطبعة مزوار، الوادي، ط 1، 2010 ص 17، 18، 19.

نبطاء: قرية بالبحرين.

النبطاء: جبل بطريق مكة.

أما الأنباط فهم أمة عربية، وبلادهم تعرف بالبلاد العربية السحرية، فانتشروا على حدود سوريا، وفلسطين، والنبط كان في عدم التزامها قواعد الإعراب، وهذا المصطلح يستعمل في الخليج العربي للدلالة على الشعر الشعبي عموماً، وعلى الشعر البدوي خصوصاً.¹

ثالثاً: النزعة الإنسانية في الشعر العربي .

تعددت دلالات النزعة الإنسانية عبر العصور، وتغيرت بتغير الزمان، والمكان، وإذا أمعنا النظر في الأدب العربي نجد اختلاف في حضور النزاعات الإنسانية بين القديم، والحديث، منها: طريقة الحضور واختلاف الثقافة وتنوعها عبر العصور، في العصر الإسلامي اكتسبت النزعة الإنسانية إضافات جديدة من القيم، والتعاليم الإسلامية، وتأتي قيمة الإنسان في القرآن من إيمانه، وطاعته، وليس من أي سبب آخر .

وقد إهتم الشعر الإسلامي بالجانب الروحي في حياة الإنسان والحرص على تنمية، والزهد في الدنيا، أما حضور النزعة الإنسانية في الشعر العربي الحديث نجد: السعي إلى ترسيخ القيم التي تنصت في خدمة، الإنسان، مثل: العدل، المساواة، نبذ الظلم، الحرص على حريات الإنسان،

*التفكير في شؤون الكون، وعلاقة الفرد بالأفكار الكبرى: الخلود، الخلق،

*استحضار نماذج قديمة عبر ما سمي توظيفها، أو تناصاً، والتحاور معها.

والحديث عن الأشخاص الذين يعانون الظلم والاضطهاد، والتهميش، والقمع كشخصية المتسول، والسجين، وقد ظهر في الأدب العربي الحديث، والمعاصر الجنوح نحو الأفكار الوطنية، والقومية في لمسة إنسانية جعلت الإنساني، والقومي يتماهيان فيما بينهما .

وظهرت النزعة الإنسانية بوضوح كبير عند أدباء المهجر وشعرائه، معاناتهم في بلاد المهجر، والاعتراب عن أوطانهم، وما واجهوه من ظلم وتعرفه للحفاظ على الإنسان، وإنسانيته ويأتي في مقدمة هؤلاء جبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي، وميخائيل نعيمة وغيرهم وقد حظيت قصيدة إيليا أبو ماضي (الطين) بشهرة كبيرة لما تضمنته من قيم إنسانية رائعة.

نسي الطين ساعة أنه طين حقير فصال تيبها وعربد

¹ المرجع السابق (أحمد زغب) ، ص 19 ، 20 ، 21 .

يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد
 أنت مثلي من الثرى، وإليه، فلماذا يا صاحبي التيه والصد؟
 أما ميخائيل نعيمة فقد قدم في كتاباته الإنسانية على القومية، إذ يقول: "العالم العربي نقطة في
 بحر الإنسانية، والإنسانية نقطة في بحر الكون".

أما مظاهر جبران الإنسانية: الشفقة على الفقراء، والمساكين واليتامى، والتنبيه إلى ما سمي فيما
 بعد الصراع الطبقي والسعي إلى إعلاء منزلة الفكر الإنساني، ودعا إلى الحرية والعدالة، والاحترام.
 وهكذا فإن النزعة الإنسانية في الأدب العربي سايرته منذ نشأته الأولى، واستمرت في صورة
 مختلفة حتى هذا اليوم، وستستمر معه، لأن الأدب العربي في طبيعته أدب ذاتي غنائي إنساني.

1 - النزعة الإنسانية في الفكر الإسلامي:

يرى أبو حيان التوحيدي: "أن الإنسانية أفق، والإنسان متحرك إلى أفقه بالطبع، ودائر على
 مركزه، إلا أنه مرموق بطبيعته، ملحوظ بأخلاق بهيمية، ومن رفع عصاه عن نفسه، وألقى حبله،
 وسيب هواه في مرعاه، ولم يضبط نفسه عما تدعو إليه بطبعه، وكان لئى العريكة لإتباع الشهوات
 الرذيلة، فقد خرج عن أفقه وصار إلى أرذل من البهيمية لسوء إثاره"¹.
 هذا التعريف يجسد حالة صراع بين الإنسانية، والبهيمية فالإنسانية أفق يرتفع عندما تسمو به
 أخلاقياته الحسنة، وينحط عندما تسيطر عليه غرائزه.

أما الجاحظ: يسمي الإنسان بالعالم الصغير، يقول "سموه العالم الصغير لأنهم وجدوه يصور
 لشيء بيده ويحكي كل صوت بفمه، وقالوا لأن أعضائه مقسومة على البروج الإثني عشر والنجوم
 السبعة، وفيه الصفراء، وهي من نتاج النار، والسوداء، وهي من نتاج الأرض، وفيه الدم، وهو نتاج
 الهواء، وفيه البلغم وهو من نتاج الماء"².
 إن الأحكام الشرعية رافقت تطور نمو الإنسان منذ النطفة إلى التكامل تختلف من حالة إلى أخرى
 وفق كل مرحلة عقلية يمر بها.

¹ نبيل الحفار، النزعة الإنسانية في الأدب الأوروبية، الموسوعة العربية، 2013.

² فضل سالم العيسى، النزعة الإنسانية في شعر الرابطة القلمية، اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2006
 ص 73.

أما الجرجاني: فيسميه بالعالم الكبير، الإنسان الكامل هو الجامع لجميع عوالم إلهية، وكونية، فمن حيث روحه، وعقله كتاب مسمى بأم الكتاب، ومن حيث قلبه كتاب اللوح المحفوظ، ومن حيث نفسه كتاب المحور، والإثبات... إن النفس الكلية قلب العالم الكبير، كما أن النفس الناطقة قلب الإنسان، لذلك يسمى العالم بالإنسان الكبير¹.

إن الفكر الإسلامي حرر الإنسان من تبعات الماضي، وجعله ينظر إلى المستقبل، وقد جاءت الشريعة لتحقيق المجتمع الإسلامي على أنه مجتمع كوني، لايهتم بأمة دون باقي الأمم، ويعد الإنسان من أهم عناصر حركة التاريخ، وصانع الحضارة.

ومما سبق نجد أن القرآن الكريم أعلى من شأن الإنسان لتحقيق إنسانيته، وحفظ كرامته، ورفع الظلم عنه، وميزه عن باقي الكائنات الأخرى.

2 - النزعة الإنسانية في الثقافة العالمية:

تمثل النزعة الإنسانية تيار ثقافي ازدهر في أوروبا، لها جذور، وأسلاف في الفكر اليوناني القديم، وتطورت تلك النزعة حتى وصلت إلى مرحلة النضج، والإكمال في عصر النهضة الأوروبية، وهي تعتبر عن وجهة نظر شخصية مركزها، ونقطة انطلاقها هي الإنسان، وتشير البدايات لهذا المصطلح إلى المؤرخ الألماني، وعالم اللغة "جورج فويت" عام 1856م، فكلمة إنساني... مشتقة من مصطلح الإيطالي... في القرن الخامس عشر، ويعني المعلم، أو الباحث العلمي في الأدب اليوناني، ومن خلال الثورة الفرنسية، و"الهيغلبيين اليساريين" بدأ مصطلح الإنسانية يشير إلى الفلسفات، والأخلاق التي ترتبط بالإنسان ذو الاهتمام بأية مفاهيم إلهية، ومع بداية الحركة الأخلاقية في ثلاثينات القرن العشرين، أصبح مصطلح الإنسانية مرتبطاً بنحو متزايد مع الفلسفة الطبيعية، ومع العلمانية.

إن مصطلح الإنسانية في الثقافة الغربية، لم يظهر في الثقافة العربية حسب ما تقوله الموسوعات، والقواميس المختصة إلا في القرن التاسع عشر، وقد أستعمل هذا المصطلح، أو النزعة الإنسانية أحد علماء التربية الألمان، وكان يقصد من خلالها الدلالة على نظام تعليمي، وتربوي جديد، وهدفه تكوين الناشئة عن طريق الثقافة، والأدب القديمة، وخصص الذكر: الأدب اللاتينية،

¹ الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، د ط، د ت، ص 15 .

والإفريقية، وذلك لغات تلقينها مثلا أعلى من السلوك، والمعرفة، ومن شأنه أن يعلى من قيمة الإنسان ومكانة¹.

إذن مفهوم النزعة الإنسانية في بداياته كان مرتبطا بالدعوة إلى إعادة بناء النظم التعليمية، والتربوية، والعودة من ناحية أخرى إلى الأدب القديمة التي تقدم المثل الأعلى في السلوك والمعرفة، ولقد كان هذا المصطلح له دلالة على الصفات الإنسانية التي يتميز بها الإنسان من دون سائر المخلوقات.

وفي أواخر القرن التاسع عشر، وبالتحديد في 1877م صار علما للتيار الفكري، والثقافي الشامل الذي تضمن ميادين الفنون والأدب، والفلسفة، وكان في بدايته من إيطاليا في عصر النهضة ليشمل الكثير من البلاد الأوروبية خلال القرنين الخامس عشر، والسادس عشر.²

يعرف "رالف بيرى" النزعة الإنسانية:

"على أنها رسالة أو حركة ثقافية، أو برنامج تعليمي، إذ برز في أوروبا في القرن الثاني عشر، وجعل الإنسان هدفا، ومثالا، فالإنسان هدف يستحق الإعجاب، وإن بعث المعرفة الكلاسيكية، أو حث به كعقيدة، فأصبح يقترن تاريخيا بالثورة ضد بعض الاتجاهات السائدة في العصور الوسطى. إذن هذا المذهب يرتبط بعقيدة الإنسان، وتختص به.

ويرى "شيلز" النزعة الإنسانية:

"إدراك الإنسان أن المشكلة الفلسفية، تنص كائنات بشرية، يبذل غاية جهدها لتفهم عالم التجربة الإنسانية، وزادها في ذلك أدوات الفكر الإنساني".

أما "دي رجمون": فالمذهب الإنساني يدل على نظرة عامة للحياة السياسية، الاقتصادية، والخلفية تدور على الاعتقاد، وبأن خلاص الإنسان يتحقق بالجهد الإنساني وحدة³، هنا يريد أن يقول الإنسان كائن اجتماعي، ووليد الظروف الاجتماعية، وحتى السياسية، والاقتصادية.

¹ د - عبد الرزاق الدواي، صوت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، هيدجر - ليفي شتراوس - ميشيل فوكو، دار الطبعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1992، ص 189.

² المرجع السابق (عبد الرزاق الدواي)، ص 189.

³ المرجع السابق (فضل سالم العيسى)، ص 74.

من خلال ما تقدم نجد أن المصطلح الإنسانية تجسد عند الغرب بالعقل ، والإرادة ، وقدرتهما على التطور ، والتعبير ، والتركيز على الأصالة، والإبتكار .

الفصل الأول: مواضيع الشعر الشعبي

أولا - الشعر الشعبي في الثقافة العربية (أنواعه).

ثانيا - مكانة الشعر الشعبي في الأدب العربي المعاصر.

ثالثا - القيم الإنسانية في الشعر الشعبي العربي.

أولاً- الشعر الشعبي في الثقافة العربية .

تتعدد تسميات الشعر الشعبي من بيئة لأخرى، تكون بلغة خاصة تميز تلك البيئة، من بين التسميات: الشعر الملحون، الشعر العامي، الشعر النبطي، شعر الزجل، وللشعر الشعبي عدة أنواع، ويرى معظم الدارسين أن الشعر الذي وصل إلينا تعود أصوله إلى الموشحات الأندلسية (الشعر الحضري)، والقصائد الهلالية (الشعر البدوي) إذ يقول رابح بونار: "إن الشعر الشعبي الذي تحدر إلينا من شعرائنا الماضيين، ينقسم إلى نوعين: الشعر البدوي، وهو نوع من الشعر الهلالي، له خصائصه، وسماته، والشعر الحضري، وهو نوع من الموشحات والأزجال، وله كذلك خصائصه، ومميزاته"¹.

ينقسم الشعر الشعبي إلى نوعين، وكل قسم يضم مجموعة من الأنواع.

1 - الشعر البدوي:

فن شعري بدوي يعتمد على الكلمات القوية التي تتبع من البادية، ويتميز بين بالخشونة، يرتبط بالأرض، والوطن، والخيمة، والخيل.

وهذا النوع يضم العديد من الأوزان والأنواع، والأغراض، لكن أغلبها مبنية على قافيتين خارجية وداخلية، ومنه ما يأتي:

*الشروقي:

يعد من أكثر الفنون البدوية تداولاً واستعمالاً، سمي الإسم نسبة إلى المكان الذي وجد به، وهو الجهة الشرقية من الجزيرة العربية، غلب العديد من الأوزان، والأنواع، والأغراض .

*الجوفية:

يعود هذا النوع إلى أهل الجوف في السعودية، ويستخدم بصورة بيرة في المناسبات، والأفراح.

*الهجينة:

هو نوع من أنواع الشعر الشعبي، يمتاز بقوته على التأثير بقارنه، فيدفعه لتلحينه.

*الحداء:

حد الإبل، والحد هو سوق الإبل، يمتاز بجاذبيته، وأشواقه، ويغنى هذا النوع من الشعر الشعبي من خلال مد الصوت.

¹ عبد الحق زريوخ، دراسات في الشعر الملحون الجزائري، دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، دت، ص 19 .

*الحاشية :

فن قصصي شعبي، يتألف من عدة مقاطع، لمقطع يتكون من بيتين، وكل بين يتكون من شطرين، ولأول ثلاث أشطر قافية، والشطر الرابع يتعدد ثقافية مختلفة، ويستخدم هذا النوع قبل البدء بالمعركة، بهدف تشجيع المحاربين على ركوب خيولهم .

2 - الشعر الحضري:

"هذا النص الشفاف الذي يقطر ليونة، و رقة، يتخلله بعض النثر الملاحظ بين عبارته وألفاظه"¹ أخذ هذا الشعر منزلة عند الشعراء الشعبيين، خاصة عند المحليين منهم ، والذين نجدهم قد استجابوا لمغريات الحياة، وتطوراتها، فدخلت عليهم لغة العصرنة، والعولمة، والتكنولوجيات، ومفردات هي متداولة في عصرنا هذا، وأصبح الحديث عن ابتكارات العصر. وهناك من يسمي الشعر الحضري بالشعر الزجلي، وله عدة أنواع منها:

*المطلوع:

فن الشعبي زجلي، له العديد من القوافي، كما يوجه له العديد من الأشكال، فلا تحكمه قاعدة ولا قانون طول، ولا قصر يشبه هذا النوع الموشحات.²

*قصيدة الفن:

يعد من أهم الفنون الزجلية، ويؤدي هذا اللون في الأعراس، والمناسبات، حيث يقوم واحد بالغناء، ويرد عليه آخرون متماسكون بالأيدي، وأكتافهم مرصوفة بجانب بعضها البعض.

*الهولوية:

نمط شعري غنائي زخرفي، فيه مجموعة من المعاني والألفاظ والأشكال وكذلك الألحان، ويؤدي هذا النوع من خلال الرقص الجماعي الدائري.

- العتابا :

فن شعري زجلي، يغلب عليه المعاتبة، والشكوى من الزمن، وتعتبر العتابا من أهم فنون الشعر الشعبي.

¹ العربي دحو، الشعر العربي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى في منطقة الأوراس، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1998، ص 94.

² آلاء ، جابر، أنواع الشعر الشعبي ، 10 سبتمبر 2018 .

وهناك أنواع أخرى للشعر الشعبي، وهي: الميجنا، المعنى، الموشح، والقرادي.

***الميجنا :**

هي توأم العتابا، لها مكانة بارزة، في الأغنية الشعبية، اختلف الدارسون في المصدر الذي جاءت منها كلمة "ميجنا"، هناك من قال جاءت من: ياما جانا وهناك من يقول: هي إسم لابنة أمير كان إسمها ميجنا.

*** المعنى :**

يقصد بها المغنى، أي أغنية، وهو أنواع عديدة منها: العادي، القصيد، الموشح، المجنس، العادي يتألف من مطلع، ودور، والمطلع بيتان، قافية الصدر وعجزه في الأول، وقافية البيت الثاني واحدة، أما قافية الصدر الثاني حرة.¹

***الموشح:**

يشبه الموشح الأندلسي الفصيح .

***القرادي :**

لفظة من القرد، وتعني لجلجة اللسان، كثيرة الأنواع: العادي، الخمس، المردود، المحبوك، المغصوب المرصود، المجزم .

إذن لا تقتصر فنون الشعر الشعبي على هاته الأنواع، وإنما هناك العديد منها، وتوجد ألوان أخرى من هذا الشعر، لها أهميتها كالبغدادي، القصيد، والندب، وغيرها .

ثانيا - مكانة الشعر الشعبي في الأدب العربي المعاصر .

إن الشعر الشعبي هو بمنزلة الشعر العربي إذا أنه يؤثر في الملتقى، وكلاهما يقومان على البناء، والتكامل، والتأثر والتأثير.

يقول الدكتور سعد صويان:"يتداخل الأدب الشعبي في ثقافتنا العربية مع الأدب الفصيح على عدة أصعدة، فهما متداخلان على صعيد المادة، والشكل، فكل منهما يكمل الآخر، ويمده بالمضامين

¹ د- حبيب بولس ، الشعر الشعبي "الشعبي" ميزانية، فنونه ، ونوادير شعرائه.

الأدبية، والأدوات الفنية، كان الأدب العربي في عصوره المبكرة، وفي نشأته أدبا شعبيا، يضاع بلغة كانت آنذاك هي لغة الناس اليومية"¹.

إن الشعر العامي هو جزء مهم في التراث الثقافي، يساهم في تكوين رؤية جديدة للشعر الفصيح، وقد تطور واكتسب حضورا واسعا للساحة الأدبية، وشهد إزدهارا مع بداية القرن العشرين، كان له دور في حياة المجتمع، كان الشعر العربي في العصر الجاهلي، مكانة مرموقة، والعرب في ذلك العصر إذ ظهر من أبنائها شاعر مبدع تقيم الأفراح، أعلى الشعر في القديم من مكانة القبيلة، وجعلها ذات قيمة من القبائل، وتختلف أهميته باختلاف العصور، أما في صدر الإسلام، ومع عصر النبوة كان الشعر وسيلة من وسائل الدفاع عن رسالة الإسلام ضد المشركين، وفي العصر العباسي كان الشعر يدافع عن المبادئ في مواجهة الخصوم، وفي الوقت الحالي، الشعر له أثر بارز في الحياة الأدبية، الفكرية، والسياسية، وإذا نظرنا في تاريخ الأدب عامة، والشعر خاصة، نجد أن هناك أهمية كبيرة للشعر مع اختلاف الزمان، والمكان، وتتفق أهمية الشعر على مر العصور، منها: الدفاع عن القبيلة، للشعر وظيفة الدفاع عن القبيلة، نجد الشاعر يحمي قبيلته بقصائده، ويدافع عنها، قد صور أبو عمرو بن العلاء ضرورة العرب إلى الشعر يقول "الذي يقيد عليهم مآثرهم، ويفخم شأنهم، ويهول على عدوهم، ومن غزاهم، ويصيب فرسانهم، ويخوف من كثرة عددهم، ويهابهم شاعر غيرهم، فيراقب غيرهم"².

إن الشاعر الجاهلي له منزلة في قبيلته، فهو يحمي عرضها، ويرمي بالعدو أبيات شعرية، يتغنى بأمجادها، ويحمي شرف الدم، هو مرآة تعكس عليها الصورة المثالية للقبيلة، وعند مجيء الإسلام كان الشاعر يستخدم شعره لحماية دينه ومبادئه.³

¹ سعد العبد الله الصويان، الصحراء العربية، ثقافتها، وشعرها عبر العصور (قراءة أنثروبولوجية)، الشبكة العربية للأبحاث والنشر .

² الجاحظ، البيان والتبيين، تح، شرح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 04، دت، ص 76.

³ شارل بلا، تاريخ اللغة والأدب العربية، تعريب: رفيق ابن وتاس وجماعته، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط01، 1997، ص 86 .

إذن يعد الشعر خلاصة التجارب الإنسانية، ومصدر لتدوين المعارف المختلفة، وأنه مفتاح لفهم القرآن الكريم، وللشعر دور في إصلاح النفس، وتهذيب السلوك، واستشارة المشاعر الإنسانية، والأحاسيس النبيلة كماله دور في إثراء اللغة وحفظها .

ولعلّ السبب في لجوء الشاعر الفصيح إلى اللهجة العامية أي الدارجة كسر الملل، إضفاء لمسة جديدة في القصيدة، كما أن نزول الشعراء إلى الشعب، والتقرب منه بغية كسب أكبر عدد من المتلقين، فهم بإبداعاتهم البسيطة التي تنتمي إلى الطبقات الشعبية، وأنهم يستعملون اللهجة العامية، واعتبارها مقياساً للشعر الشعبي.

وهناك شعراء معاصرون ينظمون هذا الشعر، ويرجون، له وأشعارهم تنتشر في المجالات، والجرائد، ووسائل الإعلام المختلفة والملتقيات، والمهرجانات تلقى فيها الشعر، وتناقش مضامينه هو المرآة العاكسة لحياة هذا الشعب في مختلف المجالات، "إنه يصور جميع نواحي الحياة الصغيرة منها، والكبيرة، وهو بشكل عام يغطي مختلف تفاصيل الحياة اليومية للفرد والجماعة"¹.

واكب الشعر الشعبي حياة الإنسان في مجالات مختلفة، الإقتصادية الثقافية، والعلمية، ويخوض في مواضيع عصرية، كالتيكنولوجيا ووسائلها.

إن الشعر الشعبي واكب كل جديد في المضامين، وفي اللغة، دخلت في هذا الشعر لهجات، وأصبح وسيلة من وسائل التواصل لدى الشعب، عالج عدة قضايا إنسانية تهم كل الشعوب، وتعبّر عن همومه في مختلف الفترات، فهو تراث الشعب، وثقافته الذي يعكس صورته، ويعد غذاءً روحي للجماهير الشعبية²، وتعبّر عن طموحاته وآماله بكل طبقاته الإجتماعية في كل زمان ومكان، ورافق هذا الشعر منذ القدم في ترحالهم، وعبر به عن مختلف جوانب حياتهم، وتناقله عبر الأجيال لفعاليتته، وحيويته، ولقوة تأثيره في المعنى، ولجأ إليه شعراء الفصحى لجماليتته ولتأثيره في المتلقي.

وتعبّر ظاهرة إنتشار الشعبي بدل الشعر الفصيح ظاهرة قديمة، لا تخص العصر الحديث، لاحظ ابن خلدون عدم عناية المغاربة بأنسابهم إلى شيوع الشعر الشعبي الذي لا يحفظ كما يحفظ الشعر

¹ عبود زهير كاظم، قراءة في مدخله إلى الشعر الشعبي العراقي، السويد، ط01، 2013، ص 01.

² سلم علوي، أصالة الشعر الشعبي، أعمال المهرجان الوطني للشعر الشعبي والأغنية الشعبية البدوية، الأغواط 1999، ص 26 .

الفصح، فضعف الثقافة في البلاد أدى إلى ظهور الشعر الشعبي¹، تميز بالوفرة الهائلة، وأصبح منافس للشعر العربي الفصح على الأدب في العصر الحديث، فقد شكل كثيرا من النبض الاجتماعي والإقتصادي في البلاد.

ثالثا: القيم الإنسانية في الشعر الشعبي العربي.

إن القيم الإنسانية هي مجموعة من المعايير، والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة، والإنسان، والإله كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف، وخبرات الحياة المختلفة، بحيث تمكنه من إختيار أهداف، وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الإهتمامات أو السلوك العلمي بطريقة مباشرة². فالقيم الإنسانية تسعى إلى توجيه السلوك الإنساني وتحافظ على تماسك المجتمع، وهي محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع بحيث تعكس ذهنية، وثقافة، وتقاليد، وسلوك مجتمع معين.

يمتاز الشعر الشعبي العربي بقدرة عجيبة على إمكانية التعبير البدوي الأصيل، والتعبير الغنائي الحضاري الرفيق في ذات الوقت، وبذات الإبداع، ورغم إختلاف الموضوعات، إختلاف البيئة، الأسلوب والألفاظ، فإن الشعر الشعبي قادر على الحفاظ على ذات القيمة الأخلاقية، والفنية في النوعين من التعبير، وقد إكتسب الشعر الشعبي العربي هذه الخاصية المتميزة منذ جذوره التي تضرب عميقا في تلك اللغة الرائعة، لغة القرآن الكريم، لغة أهل الجنة، اللغة العربية التي استطاعت عبر مختلف القرون، والأجيال من التعبير بكل وضوح، ودقة، وإتقان، عن تلك العقول الكبيرة إبتداء من إمرئ القيس إلى طه حسين، الشعر يتحدث عن حلم ورغبة في أن يملك سلاحا فتاكا، وجوادا قويا، ذلك أن القوة كانت أهم ما يصبو إليه العربي في علمه.

إحتوى الشعر العربي على العديد من القيم الإنسانية على مر العصور الأدبية، من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، فهي تمثل المجتمع، والشاعر ابن بيئته بحيث أنه على صلة بمجتمعه، فهناك قيم إنسانية بما فيها الإجتماعية، الإقتصادية، وحتى الجمالية.

¹ أبو القاسم سعد الله، قضايا شائكة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص 8-9.

² محمد أمين الحق، ورقة علمية، القيم الإسلامية في التعليم وأثرها على المجتمع، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا نونغ، المجلد التاسع ديسمبر 2012 م ص 01.

القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي :

من القيم التي برزت في الشعر الجاهلي صفة الكرم، فقد عرف العرب قديماً بأخلاق ميزتهم عن غيرهم معتادين على صفة إكرام الضيف، لاسيما في مرحلة الجذب، والجفاف، والحاجة بالعربي، كان محبا للخير، وتجلي كرمه خصوصا نحو الجذور، وإضافة اللاجئ، وكان في نفس البدوي على جانب الكرم كثيرا من الوفاء تبعث عليه المروءة وعزة النفس.¹

وعندما نذكر صفة الكرم، نذكر حاتم الطائي الذي اشتهر بكرمه، وضرب به المثل، فيقال: " أجود من حاتم".

يقول حاتم في الكرم:

وَإِنِّي لَمُعْطِي مَا وَجَدْتُ وَقَائِلٌ
لِمَوْقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ أَوْ قِدِي
وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِدَى الْهَمِّ مَرْحَبًا
وَأَهْلًا إِذَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرَصِدٍ
وَإِنِّي لَيَدْعُونَنِي النَّدَى فَأُجِيبُهُ
وَأَضْرِبُ بِيضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ

في هذه الأبيات يتحدث الشاعر عن قيمة إنسانية ألا وهي صفة الكرم، وأكد لنفسه صفة العطاء، أنه كثير الترحاب به قولا، وفعلا، فهو لا شك صاحب حاجة، إستقبله بعبارات الترحاب، مرحبا، وأهلا، ونزلت سهلا حتى ولو جاء من دون موعد سابق.

وهناك قيمة إنسانية هي الشجاعة، فقد رفدت الشعر الجاهلي بكثير من المعاني والألفاظ في التغني بالبطولات، وإثبات الذات، والفخر بالقبيلة وشجعانها، وفوارسها وهي من القيم التي هزت بصورة لافتة في الشعر الجاهلي، وهناك عدة شعراء تغنوا بوصف الأبطال، والفوارس في القبيلة، واعتبرت مصدر فخر عظيم .

ونجد عنتر بن شداد يصف الشجاعة في معلقته المشهورة، يقول فيها:

ومدجج كره الكماة نزاله

لا ممعنا هربا ولا مستسلم .

¹ حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، المطبعة البولسية، بيروت، ط 6، د ت، ص 180.

جادت له كفي بعاجل طغة

بمثقف صدق الكعوب مقوم¹

في هذه الأبيات يصف الشاعر الشجاعة بأنها سلاح، ويكره الآخرون نزاله، وقاتله لقوته، وشجاعته فلا يستسلم، ولا يهرب من أرض المعركة. وهذه الميزة من ميزات شعراء العصر الجاهلي يوصف الشخصيات، وأنفسهم .

القيم الإنسانية في صدر الإسلام :

جاء الإسلام بتغييرات كبيرة في المجتمع، والقبيلة، فنقض قيما جاهلية، وهذه بعضها، إذ تقول بنت الشاطي معلقة على ذلك: " ولقد جاء الإسلام بمثله العلياء حيث لا مكان فيه للخمريات والغزل اللاهي، وإنما يكون المدح والهجاء والفخر والرخاء في نطاق الفضائل الإسلامية، أخذ الدين الجديد بها إتباعهم من صحة الإيمان ، وخشية من الله والبذل في سبيل العقيدة، وصدق القول، ونقاء الضمير، وتلاقت هذه المثل مع القديم الجاهلية العتيقة والموروثة، وكان الرسول ﷺ وخلفاؤه الراشدون ساهرين للتمكين للقيم الإسلامية من المجتمع العربي الذي شهد المبعث"².

هذا القول لخصت بنت الشاطي طبيعة تعاطي الدين الإسلامي مع مجريات المجتمع، والقبيلة من حيث القيم والمفاهيم، وما انعكس على الشعر الإسلامي، وظهوره بقيم جديدة، وفي هذا نرى حسان في طريقة توظيفه للقيم الإنسانية الجديدة ومدى تأثره بالإسلام.

من القيم الإنسانية التي جاء بها الإسلام في تحقيق عليه المساواة، والعدل بين الناس، فكل الناس سواسية، نجد حسان في شعره يقول عن الأخوة في الدين:

أَخْلَاءُ الرَّخَا هُمْ كَثِيرٌ³

وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ وَهُمْ قَلِيلٌ

فَلَا يَغْرُرُكَ خُلَّةٌ مِّنْ تُوَاخِي

فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَلِيلٍ

¹ عنتره بن شداد ، الديوان ، ص 209 .

² بنت الشاطي، عائشة عبد الرحمن، قيم جديدة الأدب العربي القديم والمعاصر، مكتبة الدراسات الأدبية، دار

المعارف، ط 2، ص 83 .

³ حسان ، الديوان ، ص 199 .

في هذه الأبيات بيان الأخوة التي رباطها الدين، فعند الحاجة لا تجدهم وقت المصائب، والأخوة هي التي تقوم على أصالة الدين.

وبهذا يمكن القول أن مع مجيء الإسلام أحدث تغييرا دينيا واجتماعيا كبيرا، فرفض بعض القيم كالفخر بالإنسان، وقد أبقى بعضها كقيمة الكرم والشجاعة، ودعا الإسلام إلى التواضع، والعدل، والمساواة بين الناس، والصدق.

القيم الإنسانية في الشعر الحديث:

برزت عدة قيم في الشعر الحديث عند الشعراء نذكر منها: القيم الإنسانية التي مست الإنسان، والمجتمع نجد عند الشاعر إيليا أبو ماضي في شعره النزعة الإنسانية، ويظهر في قوله:

قال السماء كئيبة؟ وتجهما

قلت ابتسم يكفي التجهم في السما

قال الصباح ولي فقلت له ابتسم

لن يرجع الأسف الصبا المتصرما .

في هذه الأبيات يدعو الشاعر إلى الفرح، مهما كانت الظروف، الدعوة إلى الابتسام والتفاؤل.

ونجد أيضا قصيدة (كن بلسما" التي يوصي الشاعر الإنسان بالصبر والتسامح، والطيبة، والمعاملة الحسنة:

كن بلسما إن صار دهرك أرقما

وحلاوة إن صار غيرك علقما .

من خلال دواوينه نجد إيليا أبو ماضي يدعو إلى التفاؤل والأمل نزعة إنسانية متأصلة في نفس الشاعر، تحدث عن عدة قيم إنسانية في شعره، قضايا متعلقة بالإنسان، دعا إلى التواضع، ونبذ صفة الإستعلاء والتكبر، فأرجاع الإنسان إلى أصله أفضل دليل على الدعوة الإنسانية .

لقد زخر الأدب العربي، وخاصة الشعر العربي بالحديث عن الإنسانية فهي خلاصة الخير، والرحمة، والمحبة، انتشرت على مر العصور في بيئات عربية مختلفة، وهي عاطفة سامية تربط أفراد النوع الثاني، وتغرس في قلوب الناس الحنان على الجميع، وقد تناول شعراء العصر الحديث هموم الإنسان من قضايا عامة سواء كانت إجتماعية، أو إقتصادية .

القيم الإنسانية في الشعر الشعبي العربي:

للشعر العربي عدة قيم إنسانية، شأن الشعر العربي الفصيح، عالج موضوعات تمس الإنسان بمجتمعه بلغة العامة التي يفهمها الناس، إهتم الشاعر الشعبي بالأخلاق الحميدة في القصائد الثورية، خلق الوفاء المتأصل في شخصية المجاهدين، والمجدد بالقول والعمل، يقول الشاعر:

يا التاريخ تكلم عاود القصية

ما جرى بين الرومي وشعبنا تعاود

خصاك ذوك السادات تعيدها علينا

من عمل شي ياك إنتايا عليه شاهد

من خدم لوطنه يبقى شأنه خالد.¹

في هذه الأبيات الشاعر يقر بالمجاهدين، وإخلاصهم للوطن، والقيمة الإنسانية الموجودة هنا الوفاء للوطن والإخلاص له، فهذا الخلق من طباعهم.

ومن القيم الإنسانية تجد الشاعر "بن سحنون" دعا إلى التسامح والعفو والإخاء، يقول في

قصيدته :

سامح بلادك واعف عن أحزابها

واقبل طوائفها على علاتها

من كان مشغوفا بحب بلاده

لم يكشف الأمتار عن عوراتها

فادع الجميع لوحدة شعبيه

نفي المصائب عنك في إثباتها

نجد أن الشعراء الشعبيون لهم دور بارز في التعبير عن الذات الإنسانية للمجتمع، وعن

تقلباته، وعن أفراحه ، وأحزانه.

¹ التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1983

الفصل الثاني : النزعة الإنسانية في شعر أحمد فؤاد نجم

أولا - السيرة الذاتية والأدبية للشاعر .

ثانيا: دراسة تحليلية لنماذج من شعره .

أولا - السيرة الذاتية والأدبية للشاعر .

1 - السيرة الذاتية للشاعر :

يعد أحمد فؤاد نجم من أهم شعراء العامية في مصر، وأحد ثوار الكلمة، وهو أحد أشهر اليساريين في مصر، ولد نجم في 22 ماي 1929م بقرية كفر أبو نجم بمدينة أبو حماد محافظة الشرقية، ينحدر من أسرة مصرية عريقة، لأم فلاحه أمية من الشرقية (هانم مرسى نجم)، وأب يعمل ضابط شرطة (محمد عزت نجم)، لكنه نشأ يتيما حيث فقد أباه، وهو في السادسة من عمره فتولى رعايته خاله حسين بالزقازيق، لكن خاله تخلى عن حضانته، وسلمه إلى دار الأيتام، وهناك قابل عبد الحليم حافظ ليخرج منه عام 1945م، وعمره 17 سنة.

بعد ذلك عاد لمسقط رأسه للعمل راعيا للماشية، ثم انتقل للقاهرة عند شقيقه بالقاهرة إلا أنه طرده، بعد ذلك ليعود إلى قريته، بعدها بسنوات التحق بالجيش البريطاني، فأتاح له الجيش أن يعمل في المطبعة مما شكل منعطفًا هامًا في حياته، وفي ثكنة الجيش، تعلم القراءة والكتابة التي حرم منها منذ طفولته.¹

إشتغل أحمد فؤاد نجم بعد ذلك في مجالات عمل مختلفة، شهد من خلالها معاناة الناس والامهم، وقد حملته روح العزة على حماية الشعوب المضطهدة، ودعمها دون أن يخاف مما يلقاه في سبيل ذلك من المتاعب، والمضايق، وقد أدى به الأمر إلى أن زج به في السجن بتهمة مفتعلة ثلاثة أعوام، في العام الأخير من السجن شارك في مسابقة أدبية أقامتها إدارة السجن بين السجناء، فحاز نجم على جائزة المسابقة، هذا الفوز فتح له أفقا جديدة، وشجعه على أن يعمل ديوانه الأول، ويقوم بنشره بعنوان "صور من الحياة والسجن" وقد كتبت مقدمة الديوان سهير القلماوي ليشتهر، وهو في السجن. بعد خروجه من السجن عام 1962 أصبح صرخة عالية لشعبه في ميدان المقاومة، وصارت أشعاره تتردد على الألسنة، أنشودة من أناشيد الثورة، في هذه الأثناء تعرف الشاعر على الشيخ الإمام عيسى، وهو في ذلك الوقت كان مغني الثورة المصرية الذي سجن أكثر من مرة لأغنياته الثورية، توطدت علاقة الصداقة بينهما حتى شكلا ثنائيا ناجحا، فكان الشاعر يعطي الفنان كلماته، والفنان يحولها إلى أغاني ثورية يلهب بها مشاعر الغضب ضد الحكام، نشأت بين نجم وإمام عيسى المغني شراكة أحدثت ثورة رهيبه في الغناء المصري، وموسيقى المقاومة دون شهرتها في الأفق، وجرت

¹ أحمد فؤاد نجم، الفاجومي، السيرة الذاتية الكاملة، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 213، ص 34.

أغانيهما الثورية في الأفواه، ولكن الأنظمة المصرية حظرت بث ونشر أعمالها الثورية في مسائل الإعلام الحكومية.¹

إنّقد نجم الحكومة المصرية في أشعاره مرارا وتكرارا مما أدى به إلى السجن، لقد واجه نجم إنتقادات لادغة في النظام المصري مما جعلته بطلا شعبيا، حتى أصبح صوت الطبقات الكادحة، ظل نجم منذ إنخراطه في الجيش في زمن عبد الناصر وحتى زمن حسني مبارك، ناقدًا الملكيات المصرية نقدا مريرا، ولقيت قصائده التي نشرت على مواقع الأنترنت وقنوات التواصل الاجتماعي ترحيبا حارا من قبل جماهير الشعب، فكانت أشعاره تهتم بالقضايا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأنها تسخر من كيان مبارك الدكتاتوري، لقد وصف الرئيس جمال عبد الناصر بأنه الزعيم الأخير للشعب المصري، وخادمه، رغم أنه أعتقل وسجن في عصره. وقد تحدث الشاعر بهذا الصدد قائلا: لحوني سجينا في عهد عبد الناصر لا يعني أنه لم يكن قائدا شعبيا مادامت المشكلة لم تأت من ناحيته، بل جاءت المشكلة من قبل الرهط الذي أحاطه، فأحدث هوة عميقة بين الرئيس وشعبه"، حسبما أفاده وكالة فارس للأنباء (توانا) أن أحمد فؤاد نجم وصف حسني مبارك في إحدى خطاباته النارية برأس العصابة بدل أن يدعو بالرئيس"، كما صرح مهديا ناهي بثروات مصر بأن الشعب المصري لم يقف عن ملاحقتهم حتى لو هربوا خارج البلاد، ثم وصف تداول السلطة في مصر بأنه لعبة صبيانية، وتلاعب بالعقول معلنا أن الشعب المصري سيظل حيا على صفحة العالم، وسيجعل الشعب الفلسطيني حيا مادامت السماوات والأرض.²

كان نجم رمزا للنضال والكفاح، ليس فقط في مصر، بل وفي العالم العربي كله، إنه شاعر الشعوب المقهورة، وشعره شعر الحياة والطموح، حلمه وجود مجتمع سعيد يتمتع بالحرية، وحق التعبير، والحياة الكريمة في ظل أنظمة حرة ديمقراطية تحترم حقوق الشعب ومصالحه. توفي نجم في يوم الثلاثاء 03 ديسمبر 2013 عن عمر يناهز 84 عاما بعد عودته مباشرة من العاصمة الأردنية عمان، التي أحيى فيها آخر أمسياته الشعرية برفقة الحنونة بمناسبة ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقد تم تشييع الجثمان من مسجد الحسين بمدينة القاهرة.

¹ المرجع السابق (أحمد فؤاد نجم)، ص 34 .

² المرجع نفسه، ص34.

من جوائز وتكريماته: في عام 2007 إختارته المجموعة العربية في صندوق مكافحة الفقر التابع للأمم المتحدة سفيراً للفقراء.

وفي عام 2013 فاز بجائزة الأمير كلاوس الهولندية وهي من أرقى الجوائز في العالم، ولكن وافته المنية قبل إستلامها ببضعة أيام.

حصل على المركز الأول في إستفتاء وكالة أنباء الشعر العربي .

وفي 19 ديسمبر 2013 ، وبعد وفاته منح وسام العلوم، والفنون من الطبقة الأولى.

2 - الأعمال الأدبية للشاعر:

له ديوان شعري أسماه بالأعمال الشعرية الكاملة¹، تحتوي على جميع قصائده الشعرية، منها:

- يعيش أهل بلدي
- الأخلاق .
- حسبة برما
- ورقة من ملف القضية .
- نيكسون جاء .
- إستغماية
- الأقوال المأسورة .
- جائزة نوبل
- كلب الست
- الخواجة الأمريكياني
- بيانات على تذكرة مسجون
- شقع بقع
- هما مين وحنأ مين
- الثوري النووي
- الكلمات المتقاطعة
- البتاع .

¹ أحمد فؤاد نجم ، الأعمال الشعرية الكاملة، دار ميريت، القاهرة، ط1، 2005.

ثانيا - دراسة تحليلية لنماذج من شعره.

النموذج الأول: قصيدة ع المحطه.

ع المحطه ع المحطه واللي شفته ع المحطه

طلعت الخفه أم شنطه سلم الأتوبيس بنطه

حته ملعب والأكادة في القوام والحسن بطه

هي خشت درجه أولى والكراس بقت منطه

سابو ثانيه وغلب ثانيه والقطيع على أولى خطي

اللي يهبش في الجونلة واللي يعلي واللي يوطي

بص واحد م اللي هما دمهم فلفل وشطه

شاف صنايعي في البريمو قال له خشن هناك ياسطي

ثانيه أنسب اللي زيك دي الحقيقة بلاش مغالطة

الأسطى قال له يا عم روق دي الحياة تحب المباشطة

وأنت شايف مش مغمض حاجه ملين حاجه قشطه

ولا يعني الكون ح يخرّب لو فقير يلتهط له لهطه¹

تحليل النموذج :

قصيدة ع المحطه توضح الإتصال شبه المعدوم بين الفقراء والأغنياء، حيث تحكي القصيدة عن

فتاة جميلة ثرية تستقل الحافلة، وتركب دائما في الدرجة الأولى، ويقال عن هذه الفتاة إنها "حتة ملعب"

"وبطة" بسبب جمالها الذي جذب جميع الركاب الفقراء في الدرجة الثانية الذين يسميهم نجم ساخرا

بالقطيع، ومن ثم تقوم الجماهير بالإندفاع إلى الدرجة الأولى ليس فقط ليلقوا نظرة خاطفة على

الجميلة الثرية، ولكن ليحاولوا التحرش بها أيضا.

سابو ثانيه وغلب ثانيه والقطيع على أولى خطي

اللي يهبش في الجونله واللي يعلا واللي يوطي

وهنا نرى أحد الركاب من الأغنياء يستاء لرؤية الفقراء في عربة الدرجة الأولى، فيصيح في أحدهم

بأن يعود لعربة الدرجة الثانية، لكن الأخير يقوم بإجابته مازحا:

¹ صلاح عيسى، مذكرات الشاعر أمد فؤاد نجم الفاجومي، دار سفسن للطباعة والنشر التوزيع، ط.1، 1993 ، ص207.

يا عم روق دي الحياة تحب المباشطة
وأنت شايف مش مغمض

إن جوع الفقراء للأكل يتخلل القصيدة، فالفقراء صرحاء بطريقة لطيفة، عندما يتعلق الأمر بإحتياجاتهم ورغباتهم البدائية، هؤلاء الفقراء، قد يبدون متطفلين، ولكن يؤثرون فينا بإنسانيتهم، وحسّهم الفكاهي، وعلى الرغم من أن نجم يصدر الفقراء بطريقة فجأة، فإن نبرته تبدو دافئة ومتعاطفة معهم .

لغة الشعر :

لغة القصيدة باللهجة العامية المصرية، ويصعب إدراك مفردات الشعر الشعبي، وخاصة في الأقطار العربية الأخرى :

شرح المفردات :

المفردة	شرحها بالعربية
ع المحطه	على المحطة
اللي شفته	الذي رأيته / نظر بعينه
شنته	حقيبة
الأوتوبيس	حافلة
خشت	دخلت
الجونله	التنورة
يعلى	يرتفع
يوطى	يخفض
بص واحد	نظر شخص بعينه / نظر وتمعن
م اللي	من الذي
شاف	رأى
البريمو	درجات القطار أولى – ثالثة من كلمات
سطي	صاحب حرفة وصنعة ، وتأتي أحيانا لسائق السيارة
زيك	مثلك

دي	هذه
بلاش	الأصل بلا شيء ، المعنى بلا مقابل، مجاناً
الأسطي	المعلم، أو صاحب الحرفة
المباشطة	الملاطفة
مش	تستخدم للنفي، ليس
قشطه	تستخدم للكلام عن امرأة جميلة
روّق	تدل على تهدئة نفس الشخص، ارتاح ، لا توجع دماغك، ما عليك منه.

الإيقاع الموسيقي:

من حيث الإيقاع الموسيقي أن هذه القصيدة من الشعر الحر، فالشاعر جعل لها إيقاعاً صوتياً رائعاً لإيصاله للمتلقي، أضف إلى ذلك إختياره للكلمات والأحرف التي إمتزجت مع موضوع القصيدة.

نجد الشاعر يكرر جملاً من الأصوات والأمرق التي تناسب مقصد القصيدة، ككرر حرف (الطاء) مثل: نطه، بطه، قشطه، مغالطه، مما أعطى إيقاعاً جابياً في النطق، ويعد حرف الطاء من الأصوات الشديدة الانفجارية، يقصد بها خروج الصوت فجأة في صورة إنفجار للهواء عقب إحتباسه عند المخرج، كما نجد القافية تنتهي بحرف (الهاء)، أضف إلى ذلك من سهولة ذلك الحرف في نطقه، فحرف الهاء من الأصوات المهموسة عكست لنا حالة الضعف التي يحس بها الشاعر. هذه الإيقاعات الصوتية المتكررة جعلت من القصيدة ذات جمال، ورونق.

الأساليب :

تنوعت الأساليب في القصيدة منها:

أسلوب التكرار:

تكررت الكلمات ليبدل على مقصد يريده الشاعر، فنجد مثلاً كلمة (ع المحطه) قد تكررت، وهذا دليل على أن الشاعر يوضح مقصده من القصيدة، وهو الإتصال الشبه المعدوم بين الفقراء والأغنياء، وظهور الطبقة في المجتمع.

أسلوب الحوار:

إتجهت القصيدة نحو أسلوب الحوار جعل القصيدة مكونة من متحاورين لتفصيل فكرة ما في الخطاب طريقة الحوار الهادف، وإنما سيتوقف القارئ في هذه القصيدة روعة السبك، هذا الحوار الشعري الجميل، فالشاعر قد جعل الطرف الآخر الذي يرد على من به حزن ليحاور الآخر المعارض (يا عم روق) بأسلوب فكاهي ساخر.

– استخدم الأسلوب الإنشائي: النداء: يا عم روق. والتمني في: لو فقير يلهط لهطه .

النموذج الثاني: الغابة.

هم هم هم هم هم هم
 غابه كلابها ديابا ونازلين في الناس هم
 واللي ينام في الغابه رح يتاكل هم
 واللي يدور وشو في غمضة عين يتهم
 واللي يغيب عن حجر ولأجل القوت والمم
 يتخان من ورا ظهورو أو يتاخذ خم
 غابه بتاكل ميته غابه بتشرب دم
 غابه كلابها ديابا نازلين بالناس هم
 غابه وناسها غلابه خيخه لا ناب ولا فم
 متكلين عا لصدفه متاكلين بالهم
 واحنا يا ملح الغابه هم يحرك هم
 ضايعين وسط ديابه مش فاضيين نهتم
 فاهمين ونتغابى مش راضيين نتلم
 هم هم هم هم هم هم¹

¹ أحمد فؤاد نجم، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 563.

تحليل النموذج :

توضح القصيدة المعاناة الاجتماعية، فقد استحوذت على المجتمع المصري في عصر أحمد نجم حالة من الاستبداد والظلم، وتتسم فكاهة أحمد نجم بالذكاء والدهاء، وتحوم حولها حالة من الغموض، فهي تضحك المخاطب من جهة، وتضعه في صورة ما يجري في المجتمع المصري من جهة أخرى ويتضح من خلال العنوان أنه: شبه البيئة المصرية بالغابة التي ملأت الذئاب والوحوش المفترسة أرجائها. والقصيدة قالها الشاعر بلهجة مصرية حيث يقول: هم هم هم/غابه كلابها ديابا/ونازلين في الناس هم.

نلاحظ في هذا المقطع أن الشاعر نظر إلى المجتمع نظرة سلبية تشاؤمية واضحا إياه بالغابة التي تحولت كلابها ذئابا شرسة تفترس بني نوعها.

الفكرة التي تحملها كلمات الشاعر في طياتها أنها من المجتمع المصري تهضم الحقوق وتسلب الأموال وتقمع الحريات، وتعامل أبناء المجتمع، وكأنهم قطعان من البقر والغنم، والحيوان الذي تحدث عنه الشاعر ليس حيوانا حقيقيا يملك الأنياب، بل هو إنسان بات يتصرف كالذئب الذي يغتال فريسته على حين غفلة منها.

والشاعر يوصل للمخاطب رسالة وهي التحلي بالوعي واليقظة وأن يكون على بصيرة من أمره حتى لا يصبح وجبة دسمة للذئاب التي تحمل صورة إنسانية، فكلمة الذئاب ترمز إلى الحكام الظالمين الذين يمثلون الأنظمة السياسية في المجتمع المصري.

ينتقد الشاعر بلغة ساخرة الشعب المصري البائس الذي لا يفعل شيئا للتخلص عن أوضاعه المأساوية سوى الاعتماد على الثرثرة، والغريب في أن الشعب المصري لم يعد يشعر بخطر في وسطه وتبلغ سخرية نجم دورتها عندما يبرز الشاعر تخلي الشعب عن القيام في وجه الذئاب بأنه لا يملك بما فيه الكفاية من الوقت لمكافحة الوحوش، فأخذ الضعف من نفسه كل مأخذ بدرجة أنه تراجع من مواجهة الذئاب بالتماسك والتضامن .

لغة الشعر :

مفردات القصيدة من اللهجة العامية المصرية، ويصعب فهمها.

شرح المفردات:

المفردة	شرحها بالعربية
ديابا	ذئب
اللي ينام	الذي ينام
وشو	وجه
ورا	وراء
ظهرو	ظهره
غلاية	فقراء
ع الصدفة	على الصدفة
احنا	نحن

وقد جاءت هذه الألفاظ ملائمة للموضوع .

الإيقاع الموسيقي:

كتب نجم قصيدة الغابة على شكل الشعر الحر، أعطى إيقاع موسيقي لها، إعتد على القافية،

تنتهي بحرف الميم .

من حيث الأصوات: إفتتح الشاعر ب (هم هم هم)، هذه أصوات تعيد إلى الأذهان الصوت الذي

يسمع أثناء إتهام الذئب لفريسته وما زاد من جمالية المقدمة أنها تكيفت مع فكرة القصيدة . فالشاعر

يلفت إنتباه القارئ بهذه الأصوات، وقد أعطت جمالية موسيقية الحديث حول الغابة.

الأساليب:

من الأساليب التي وظفها الشاعر:

أسلوب السخرية:

وتظهر السخرية في أنه أعقبها بلفظة (ها ها ها) مكررة تخلق صوتا أشبه ما يكون بصوت قهقهة الضحك، فكأن الشاعر يضحك على شعبه الذي يتحدث عن رفض الظلم، لكنه يرضى بحياة الذل في ظل الطواغيت الجبابرة .

أسلوب التكرار:

كرر الشاعر كلمة (الغابة) عدة مرات لتأكيد غرضه من القصيدة، وأن الغابة هي البيئة المصرية التي إمتلأت بالذباب والوحوش، والشاعر يصر ويلح على عدم الخضوع للظلم، والإستبداد. وأيضا نجد تكرار كلمة (هم هم هم) دلالة على إتهام الذئب لفريسته فالحكومة أصبحت تتصرف على الشعب كالذئب الجشع.

القيم الإنسانية في شعر أحمد فؤاد نجم:

عالج نجم عده قضايا إنسانية من بينها القضايا الاجتماعية حاول نقدها بغرض الإصلاح . في قصيدة ع المحطة "تبدو نبرة نجم دافئة ومتعاطفة تجاه الفقراء، صور الشاعر الطبقة في المجتمع بطريقة فجأة، فأحيانا تجد الفقراء متطفلين إلا أنهم يؤثرون فينا بإنسانيتهم، وحسّم الفكاهي، توضح الإتصال الشبه المعدم بين الفقراء والأغنياء، دائما ما تجد طبقة الأثرياء بالدرجة الأولى، في حين الفقراء في الدرجة الأخيرة .

أما في قصيدة (الغابة) : نبذ صفة الظلم والاستبدال .

حاول الشاعر نقد الأوضاع الاجتماعية موضوعها تمحور يحول المعاناة الإجتماعية التي عاشها الشعب المصري آنذاك، فالوطن لم يعد آمنا للفرد، إذا أصبح هذا الأخير غابة تجمع الحيوانات الشرسة المتقاتلة فيما بينها، حيث أصبح البقاء للأقوى، ولا مكان للضعيف فيها.

وبهذا يحاول أن يصل إلى المخاطب بالتخلي بالوعي واليقظة وأن يكون على بصيرة من أمره حتى لا يصبح وجبه دسمة للذئاب التي تحمل صورة إنسانية.

خاتمة

النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث وهي الآتي:

- النزعة الإنسانية هي مجموعة الصفات المشتركة التي يتصف بها أفراد المجتمع الإنساني، وتميزه عن المجتمع الحيواني.
- الشعر الشعبي فن من الفنون الأدبية، يعبر به الناظم عن حالة فردية أو مأساة إجتماعية بلهجة خاصة توحى إلى رقعة جغرافية ما وتتعدد تسميات الشعر الشعبي حسب لمنطقة منها: الملحون، الزحل، النبطي، العامي، الشعبي، وشعر الأعراب.
- النزعة الإنسانية في الشعر العربي هي السعي إلى ترسيخ القيم التي تصب في خدمة الإنسان كالعدل والمساواة، نبذ الظلم، الحرص على حريات الإنسان والتفكير في شؤون الكون، وعلاقة الفرد بالأفكار الكبرى، والحديث عن الأشخاص الذين يعانون الظلم والاضطهاد والتهميش، وتجسد مصطلح الإنسانية عند الغرب بالعقل والإرادة، وقدرتهما على التطير والتعبير، والتركيز على الأصالة والابتكار.
- إن الفكر الإسلامي حرر الإنسان من تبعات الماضي، وجعله ينظر إلى المستقبل، وقد أعلى القرآن الكريم من شأن الإنسان لتحقيق إنسانيته، وحفظ كرامته، ورفع الظلم عنه، وميزه عن باقي الكائنات الأخرى.
- ينقسم الشعر الشعبي إلى نوعين: الشعر البدوي والشعر الحضري، في الشعر البدوي نجد فيه: الشروقي، الجوفية، الهجينة، الحداء، الحاشية، أما الحضري فيه: المظوع، قصيدة الفن، الهولية، العتابا، ومن الأنواع الأخرى للشعر الشعبي نجد: الميجنا - المعنى - الموشح - القرادي .
- إحتل الشعر الشعبي مكانة في الأدب العربي المعاصر، وقد والحب كل جديد في المضامين، وفي اللغة، وأصبح وسيلة للتواصل لدى الشعب، عالج عدة قضايا إنسانية تهم كل الشعوب، وتعبّر عن همومه في مختلف الفترات .
- إحتوى الشعر الشعبي العربي على العديد من القيم الإنسانية منها: الإجتماعية، الجمالية، وحتى الإقتصادية .
- الشاعر أحمد فؤاد نجم شاعر مصري، يعد من أهم شعراء العامية، وأحد ثوار الكلمة، له عدة أعمال شعرية جمعها في ديوان الأعمال الشعرية الكاملة .
- إهتم نجم بالقضايا الإنسانية في شعره بأسلوب ساخر لإيصال الفكرة للمتلقى .

قائمة المصادر والمراجع

- أبو قاسم سعد الله، قضايا شائكة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990 .
- سالم علوي، أصالة الشعر الشعبي، أعمال المهرجان الوطني للشعر الشعبي والأغنية الشعبية البدوية الأغواط ، 1999 .
- ابن منظور ، لسان العرب، ج¹، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية، د ط، د ت.
- أحمد زغب، أعلام الشعر الملحون لمنطقة سوف، ج³، مطبعة مزوار، الوادي، ط01، 2010 .
- أيمن البلدي في الشعرية والشاعرية، ج¹، دار المعارف، القاهرة، د ط، 2003 .
- بنت الشاطي، عائشة عبد الرحمن، قيم جديدة الأدب العربي القديم والمعاصر مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف، ط2.
- التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1983 .
- الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح :عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 4 ، د ت .
- الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، د ط ، د ت .
- حبيب بولس، الشعر العامي (الشعبي)، ميزاته، فنونه ونوادير شعرائه .
- حسين نصار، الشعر الشعبي، منشورات اقرأ، بيروت، لبنان، ط2، 1980 .
- حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، المطبعة البولسية، بيروت، ط 6 ، د ت، ص 18.
- دحو العربي ودوره في الثورة التحريرية الكبرى في منطقة الأوراس، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1989 .
- دحو العربي، الشعر الشعبي في الجزائر، النشأة، المضمون، البناء، المتصور للترقية الثقافية والعلمية والإعلام ، د ط ، 2013 م.
- سعد العبد الله الصويان، الصحراء العربية ، ثقافتها، وشعرها عبر العصور (قراءة أنترو بولوجية)، الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- شارل بلا، تاريخ اللغة والأدب العربية، ترجمة: رفيق ابن وناس وجماعته، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط 01، 1997 .

- صلاح عيسى، مذكرات الشاعر أحمد فؤاد نجم الفاجومي، دار سفنكس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1993 .
- عبد الحق زريوخ، دراسات في الشعر الملحون الجزائري، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، دت.
- عبد الرزاق الداوي، موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر "هيدجر - ليفي شتراوس - ميشيل فوكو"، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1992 م.
- عبد الكريم قذيفة، من فحول الشعر الشعبي الجزائري، أنطوجيا الشعر الملحون بمنطقة الحضنة ، الشعراء الرواد، منشورات أرتيسك، دار الأخبار للثقافة، القبة، الجزائر، ط2، 2007 .
- عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1981 .
- عبود زهير كاظم، قراءة في مدخل إلى الشعر الشعبي العراقي، السويد، ط01، 2003 .
- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، ط1، دت.
- فضل سالم العيسى، النزعة الإنسانية في شعر الرابطة العلمية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن 2006 .
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 .
- محمد أمين الحق، ورقة علمية، القيم الإسلامية في التعليم وأثرها على المجتمع، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا نونغ ، المجلد التاسع، ديسمبر 2012 م.

ملاحظہ

1- قصيدة الأخلاق

- مناعه ارزاق
- جلابة ارزاء
- يا سخامه يا لطامه
- ياللى اسمك اخلاق
- ازيك و ايش حالك
- ايه اخر الانباء
- دجوكى ؟
- سلخوكى ؟
- خلوكى اشلاء
- ما انا قايل وسمعتي
- بس انتي اللي طمعتي
- فى بلدنا يعوزكي
- مسكوكي دقوكي
- بدماغ الدقماق
- بالقاضيه الفنيه
- صرعوكى السجانه
- حبوسكى

- فى قضيه
- مرفوضه وخسرانه
- والتهمه الجنائيه
- امكنك انسانه
- وخدوكى الشرطيه
- وعساكر هجانه
- وابولكنه فرنساوي
- طبال ومغناوي
- بيغنى اشترى اكاوى
- والعالم طرشانه
- وابو عسكر حرميه
- بييرطع فى تكيه
- ويقول اشتركيه
- والناس
- لسه جعانه
- يا هبيله يا فضيله
- يابتاعه المهايل
- بلا وكسه
- بلانيه

- بلا هفه مخاليل
- دى بلدنا
- ولا حولا
- ما بقاش فيها علاوله
- وعوضنا على المولى
- فى ولادنا الشماليل
- ياديننا ورجليننا
- اسسنا وعلينا
- وعملنا اللى علينا
- جيل يطلع ورا جيل
- ويقول ابنوا ابكره
- والبنى ادم ذكري
- نتحمس للفكرة
- من كتر التطبيل
- واخيرا ولا اخر
- اخلاقنا بتتاجر
- ومهازل
- ومساخر
- وهزيم
- وتضليل

2- الأقوال المأسورة

- المجد للشاه
- فى الاعالى
- وبالناس المنله
- وعلى الارض
- الخراب
- "شاهبور باختيار"
- من سفر ما قبل الخروج
- حبيبك وصاحبك
- وصاحب حبيبك
- كلام كله فارغ
- عديم المعانى
- اذا الندل صاحبك
- يصاحبك لعله
- وتسمع كلام
- زي كذب الاغانى
- وانا اللى اشتريت الخسيس
- بالخساره
- وبعث الاصيل
- اللى يا ما اشترانى
- واول ما هبت
- رياح النهايه خلعتنى الخسيس

- من صباعه ورماني
- الشاهنشاه رضا فهلوي
- من سفر الخروج
- اخويا الامير
- بزرميط الايراني
- وعظني ونصحتني
- وسلك وداني
- لان اللي نابه
- يا حبه عنيا
- ما يتخلوش
- أي كاتب اغاني
- دا كان لمسه قاعد معايا
- النهارده
- ولايس خواتم ذهب
- امريكاني
- صحيح الشعوب
- بنت كلب ولتيمه
- وممكن
- تزريح العروش في ثواني
- "واحد صاحبنا"
- من سفر ما بعد الخروج

3- استعمالية

- غمي عيونك
- سد ودانك
- إفتح بفاك
- قول انا فين
- الشاطر فيكو
- يحزر فزر
- في دقيقتين
- والإشطر منه
- اللي يحزرها
- في غمضة عين
- والإشطر خالص ما يحزرش
- يقول انا فين
- والإشطر أشطر
- اللي يبص يشوف بالعين
- انا فين؟
- فيه ناس
- اختلف في الموضوع
- وحكاوي اتقالت
- عن مواضيع
- والناس لا مؤاخذه
- في زمن الجوع

- يتعشوا كلام
- يفطروا تشنيع!
- فيه واحد شافني
- بلبده ولاسه
- في باب اللوق
- والتاني
- لمحني بققصين موز
- علي باب السوق
- والتالت شافني
- في كاديلاك
- راكب مع بنتين
- والرابع
- شافني ف طنطا
- بابيع
- بلابيع ونشوق!
- وصحافه الصاوي
- والوردادي
- والجمال
- وأباطه ولاظه
- وباقي الدلاديل
- والأندال
- بتأكد جدا

- جدا جدا بالتدقيق
- إن انا محبوس
- وباروح يوميا
- للتدقيق!
- طب اصدق مين
- وأكذب مين!؟
- ماهي حاجه تمخول أيها عاقل
- وانا مجنون
- وبالكلم نفسي
- وعقلي صراحه
- ماهوش مضمون
- لو كنت بلبده ولاسه
- وماشي ف باب اللوق
- طب إيه مشاني
- مفلس جدا
- جنب السوق!؟
- لو كنت بدأت
- كتاجر فاكهه
- وبقصين؟
- مش كنت زماني
- معلم طمبه
- وجوز اتنين!؟

- لو كنت ف كاديلاك
- زي ما قال
- التالت بيه
- ومعايا بنات
- زي الشربات
- طب ح انزل ليه!؟
- لو كنت يا طنطا
- بابيع بلابيع
- وسطل وبخور
- مش كنت زمني
- مدير على جامع
- أو مأمور؟
- وصحيح الصاوي
- والورد اوي
- والجمال
- حابسين أفكار الناس
- في بلدنا
- وعال العال
- إياك قاصدين
- إن انا مسجون
- زي الملايين؟
- كده يبقي تمام

- ولأول مره
- ح اقول " صادقين "
- بس انا لا مؤاخذه
- وبالتدقيق
- ماحصلشي معايا
- ولا تحقيق!
- مش حاجه تحير
- طب أنا فين؟
- حذرتوا خلاص
- فذرتوا خلاص؟
- عارفين
- أنا فين
- أنا ساكن قلبي ومتونس
- بالناس
- والناس الونسه كثير
- ماليين القلب
- وشاغلينه
- سارحين في الدم
- وفي التفكير
- وجناين قلبي العمرانه
- بالناس
- الأزهار

- العصفير
- سايعاني
- وسايعة اللي باحبه
- وتساعي معايا
- رفاقه كثير
- شايفين انا فين؟
- الشاطر فيكو
- يحزر فزر
- في دقيقتين
- والأشطر طبعا
- حيزرها
- في غمضة عين
- أنا فين؟

- كلمة شكر وتقدير

- إهداء

أ - ب - مقدمة

- مدخل: ضبط مفاهيم المصطلحات

05-04 مفهوم النزعة الإنسانية

07 -06 مفهوم الشعر الشعبي

12-08 النزعة الإنسانية في الشعر العربي .

- الفصل الأول: مواضيع الشعر الشعبي

16-14 - الشعر الشعبي في الثقافة العربية

19-16 - مكانة الشعر الشعبي في الأدب العربي المعاصر

23-19 - القيم الإنسانية في الشعر الشعبي العربي

- الفصل الثاني: النزعة الإنسانية في شعر أحمد فؤاد نجم

27-25 - السيرة الذاتية والأدبية للشاعر.

34-28 - دراسة تحليلية لنماذج من شعره

36 - الخاتمة

39-38 - قائمة المصادر والمراجع

- ملاحق

1- قصيدة الأخلاق

- مناعه ارزاق
- جلابة ارزاء
- يا سخامه يا لطامه
- ياللى اسمك اخلاق
- ازيك وايش حالك
- ايه اخر الانباء
- دجوكى ؟
- سلخوكى ؟
- خلوكى اشلاء
- ما انا قايل وسمعتي
- بس انتي اللي طمعتي
- فى بلدنا يعوزكي
- مسكوكي دقوكي
- بدماغ الدقماق
- بالقاضيه الفنيه
- صرعوكى السجانه
- حبوسكى

المخلص :

التزم الشاعر نجم خلال مسيرته بقضايا امته ، ونقل الواقع المر ، والتعبير عنه بصوت عالي ، قدم معاناته ومعاناة غيره خاصة ان رحلته كانت كالبئنة بالمعاناة منذ طفولته بشعره دافع عن الفقراء ونبذ الطبقة التي طانت سائدة في المجتمع المصري بشعر عامي يفهمه العامة

الكلمات المفتاحية :

أحمد فؤاد نجم ، الشعر الشعبي ، النزعة الانسانية

Summary :

During his career, the poet Najm committed himself to the issues of his nation, conveying the bitter reality, and expressing it in a loud voice. He presented his suffering and the suffering of others, especially since his journey was like the environment in suffering since his childhood with his poetry. He defended the poor and rejected the class that prevailed in Egyptian society with vernacular poetry understood by the public.

key words :

Ahmed Fouad Negm, popular poetry, humanism